

**السلسلة تطوّق الحكومة والطلاب و«التنسيق» تهدّد بمزيد من التصعيد**

## غريب: لن نسمح بالمسّ بالشهادة الرسمية لأنها جزء من السيادة الوطنية

هدّدت هيئة التنسيق السياسية خلال اعتصام نفذته أمس في بيروت بالإضراب المفتوح وشل الدولة بما فيها الامتحانات الرسمية ابتداءً من الـ 7 من حزيران إذا لم تقرّ الدولة سلسلة الرتب والرواتب في الجلسة النيابية في العاشر من حزيران المقبل، كما حذرت الهيئة وزير التربية من إلغاء الشهادة المتوسطة معتبرة أنها خط أحمر.

وقد سارع وزير التربية إلياس بو صعب بعد انتهاء اعتصام هيئة التنسيق إلى عقد مؤتمر صحفي أعلن فيه تأجيل امتحانات البريئة 5 أيام، معلنًا عن إمكان إجراء امتحانات غير مسبوقة وبطريقة مختلفة عن الـ 2010.

### غريب

وفي هذا السياق، قال رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي حنا غريب في كلمة خلال اعتصام نفذته هيئة التنسيق أمام ثانوية عبدالله اللاعلاي في بيروت: «للدّي يهدّنا بالخالفه البريقيه ولبعض المؤسسات النيابية امام ثانوية وبتوجه إلى وزير التربية: شهادة البريقيه خط أحمر لأنها جزء من السيادة الوطنية للدولة اللبنانية على قطاع التربية والتعليم، وأي مس بالسيادة الوطنية هو انتهاك للسيادة ونحن كهيئة تنسيق لا نقبل إلا أن نحررها، والمسؤولون يتحملون كل المسؤولية عند المسّ بالشهادة الرسمية»، معتبراً: «أنّ أي إلغاء لها هو نوع من التصعيد». وأضاف: «لا يريدون فقط إلغاء دولة الرعاية الاجتماعية ولا موضوع سلسلة الرتب والرواتب ونظام التقاعد والتقديرات الاجتماعية بل إلغاء دور الدولة والسيادة الوطنية من خلال المس بالشهادة».

وتابع غريب: «المسألة ليست مسألة امتحانات بل هناك إضراب شامل مفتوح في كل القطاع العام بما فيه الامتحانات الرسمية، والدولة كلها متشلولة ابتداءً من 7 حزيران بما فيه الامتحانات الرسمية إذا لم يقرّوا السلسلة».

## لإقرار السلسلة وقانون عادل للانتخاب

## قاسم: توازن القوى لا يسمح

## بانتخاب رئيس من دون توافق

لقت نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم إلى أنّ «المقاومة تصرفت تصرفاً شريفاً في كل المحطات، خصوصاً أثناء التحرير عندما لم ننس أحداً من الناس، وتركتنا أمر معالجة العملاء للدولة اللبنانية لتحسينهم وفق قوانينها من دون أن نتدخل، على قاعدة أن نحاسب المكونين وهي مسؤولة وواجب في آن واحد، وعلماً في الداخل اللبناني مع كل الأطراف الصادقة من أجل إعمار وبناء البلد».

وفي كلمة ألقاها في احتفال أقامته مؤسسة الجرحى في الحزب في مجمع المجتبي، قال قاسم: «من حقنا أن نقول ونسجل: لولا المقاومة لما كان هناك بناء في البلد، ولولا الدفاع المقدس لما منعنا الأضرار من أن تأتينا من كل حدب وصوب لندمر الإنجازات التي تحققت في لبنان». وأضاف: «نحن نطالب بثلاث أولويات: أولاً، انتخاب رئيس للجمهورية وفق الأسطر الدستورية بأسرع وقت ممكن. ثانياً، إنجاز إقرار السلسلة التي تسبب مشكلة اجتماعية كبيرة. ثالثاً، ندعو إلى البدء بإعداد قانون عادل للانتخابات على قاعدة انسيابية من أجل أن نواجه الاستحقاق الذي سيداهمنا بعد أقل من ثلاثة أشهر. ونحن نعتبر هذه الأولويات مطلوبة بعرض واحد ومسارات مختلفة». وتابع: «أما رئيس الجمهورية فقد قلنا مراراً إذا أردتم انتخاب رئيس في أسرع وقت فعليكم بالتوافق. أما الهلوانيات التي يقومون بها من أجل التغيير عن أن الاستقالة حار، وأنهم في حالة منافسة، وأن كثرة الجساست واللقاءات هي التي تنتج، فالكل يعلم أن توازن القوى في لبنان لا يسمح بانتخاب رئيس من دون توافق، فتعالوا نتفق اليوم أفضل من أن نتفق بعد عشرة أشهر أو بعد سنة، فالفضل لا أن نضيع الوقت لأن النتيجة في نفسها».

وبالنسبة لسلسلة الرتب والرواتب، قال قاسم: «فلننته من هذا الجدل على صورة معينة، لا يجوز أن يهرب المسؤولون والنواب من استحقاق لا بد من أن يقرّ اليوم

### رئيس مجموعة البنك الدولي في بيروت

## كيم: سنبعث الحاجات الملحة والإصلاحات في قطاعات مختلفة

وصل بعد ظهر أمس رئيس مجموعة البنك الدولي جيم يونغ كيم برفاقه وفد من خبراء البنك الدولي أتيا من جدة، في إطار زيارة رسمية للبنان تستمر يومين تأتي ضمن إطار جولة له إلى بعض دول المنطقة، حيث من المقرر أن يلتقي عدداً من المسؤولين اللبنانيين وفي مقدمهم رئيس الحكومة تمام سلام ووزير المال علي حسن خليل ومطلون عن القطاعات العام والخاص في المجال الاقتصادي.

وتهدف زيارة رئيس مجموعة البنك الدولي لاستيضاح المرحلة الاقتصادية الراهنة القصيرة المدى في لبنان، تمهيدا للتقرير الذي

سيضعه خبراء البنك المتخصصون حول آفاق الاقتصاد اللبناني والتحديات التي يواجهها، وذلك انطلاقاً من تأثير الاقتصاد اللبناني في الوضع المعيشي. كما سيرصد التقرير المنظور أيضاً ملف سلسلة الرتب والرواتب وتداعياتها على المالية العامة في لبنان، والإصلاحات المطلوبة لمواجهة التحديات لرفع نسب النمو وتأمين التوازن في مالية الدولة. وكان في استقبال كيم في المطار وزير الاقتصاد والتجارة آلان حكيم، المدير العام لوزارة المال آلان بيفاني، المدير التنفيذي للبنك الدولي ميرزا حسن ومدير دائرة الشرق الأوسط لهم رؤية للمستقبل».

## البناء

### ركن أبادي: يُسعدنا أن يلتقي

### اللبنانيون لاختيار رئيسهم



الحص وركن أبادي خلال لقائهما

أكد السفير الإيراني في لبنان غضنفر ركن أبادي «أنّ إيران مع حقّ الشعب الحرة في مجال الدفاع عن كرامتها وعزّزتها وحريتها وقيمتها ومبادئها المحمّلة، لا وفي إطار جولته الوداعية على المسؤولين اللبنانيين لمناسبة انتهاء مهامته في لبنان، زار ركن أبادي أمس الوكيل الشرعي العام للسيد الخامنئي في لبنان الشيخ محمد زبيرك في مكتبه في مدينة بعلبك، في حضور النواب: حسين الموسوي، كامل الرفاعي، نوار الساحلي، وإميل رحمة، رئيس بلدية بعلبك حمد حسن وفاعليات دينية وسياسية وأمنية واجتماعية.

وأشار إلى أنّ «إيران يسعدنا أن يلتقي اللبنانيون لاختيار رئيس لهم، ولطالما كانت إيران داعمة لكل المؤسسات ولصمود لبنان أمام المخاطر والتحديات». ورأى السفير الإيراني «أنّ الانتصار في مواجهة أعداء الأمة في أيار عام 2000 والانتصار الإلهي في تموز 2006 وصمود المقاومة في غزة، فاتحة لعصر انتصارات الشعوب التي تحققت ببركة شهداء الثورة الإسلامية وشهداء المقاومة الإسلامية في لبنان وفلسطين».

وألقي بزيد كلمة قال فيها: «تتشرف مدينة بعلبك والباق بقدمكم يا سعادة سفير الجمهورية الإسلامية المباركة، فقد كنتم نبع الاختيار، لبنان شخصية وأنتم عشتم هذا الوطن بكل الأمل والبعاد وطوائفه ومذاهبه وأحزابه، وكنتم على مسافة واحدة من الجميع، وكان هدفكم الأول والأخير نهوض اللبنانيين بوطنهم، والجمهورية الإسلامية بدهم ممدودة وقلوبها مفتوح لكل اللبنانيين، وتكون سعيدة عندما يلتقي اللبنانيون مع بعضهم البعض».

وأضاف: «انكم بأقون وحاضرون في قلوب جميع اللبنانيين لحرصكم على لبنان وعلى المقاومة وعلى فلسطين وقوى الممانعة، هذه القضايا التي لأجلها مدت الجمهورية الإسلامية يد العون لكل المستضعفين في العالم، من أجل خير وصلاح كل المجتمعات البشرية».

كما زار السفير الإيراني الرئيس سليم الحص في مكتبه في عايشة بكار وقال ركن أبادي بعد اللقاء: «كانت جولة أفق مع الرئيس الحص وشكرناه على المواقف الإيجابية المؤثرة والقوية جدا التي اتخذها تجاه القضايا الإقليمية والدولية وخصوصاً القضية الفلسطينية ووقوفه إلى جانب المقاومة في لبنان وفلسطين في وجه الاحتلال الصهيوني. وأشارنا إلى الدور البارز للرئيس الحص إلى جانب القضايا المحمّلة على كل المستويات وكذلك مواقفه المشرفة إلى جانب الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

كما أقامت حركة أمل برعاية رئيس مجلس النواب نبيه بري مفعلاً بعضو هيئة الرئاسة في طرقة خليل حمدان، احتفالاً وداعياً للسفير الإيراني في مطعم الساحة – حضره المطران، حضره النائبان علي بزي وعبدالمجيد صالح ونائب رئيس الحركة هيف جمعة وأعضاء هيئة الرئاسة وحشد من الشخصيات السياسية والاجتماعية.

## زاسيبكين: نواجه محاولات المتطرفين الهيمنة على المنطقة



أرسلان وزاسيبكين في خلدة

أكد السفير الروسي في لبنان الكسندر زاسيبكين «أنّ روسيا تواصل جهودها لإيجاد الحلول السياسية لكل الأزمات، واليوم نوجّه جهودنا نحو وقف مسعى الهيمنة للمتطرفين والمتمردين في المنطقة». وخلال زيارته أمس رئيس الحزب الديموقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان في دارته في خلدة، أكد زاسيبكين أنّ «أحدنا لم يستطع إنساب النظام على رغم كل المحاولات وازدياد مظاهر التدمير والقتل التي ما زالت مستمرة»، وقال: «نحن نثق بكل حزم ضدّ هذه الأعمال الإرهابية المدمرة اعتماداً على قدرتنا الذاتية والشراكة مع أصدقائنا ونحن نريد إعادة الأمور إلى المجرى السياسي لإيجاد الحلول السلمية لهذه النزاعات». وأضاف: «إنّ التوازن في العالم هو مفتاح التقدم للبشرية في المستقبل، وهو النهج المبدئي لروسيا بقيادة الرئيس بوتين وأي تضليل للرأي العام يساعد أعداء روسيا على تغيير الحقائق. ونتمنى أن يدرك الجميع هذه الحقائق ويتصرفوا انطلاقاً من المصالح الحقيقية لكل الدول وليس بهدف السيطرة».

إلى ذلك، اعتبر أرسلان «أنّ دور روسيا في منطقة الشرق الأوسط هو الدور الحافظ والضامن لسيادة الدول والاستقرار السياسي والأمني وهو الأمر الذي يعزز سيادة الدول وتقرير مصير الشعوب».

وأكد أنّ «الدور الذي تقوم به روسيا اليوم هو دور معهود تاريخياً، لا سيما بعد الخلل الذي أصاب المنطقة منذ التسعينات إثر فقدان التوازن إقليمي ودولياً، فضلاً عن استباحة الكثير من الدول لكثير من الشعوب، حيث أصبحت سياسية الظلم هي السياسية الممعمة». وأضاف: «إنّ ما تقوم به روسيا اليوم هو الموقف الطبيعي الذي تستعيد من خلاله موقفها التاريخي الذي اتسم بالصدقية في التعامل مع الشعوب ومنطقة الشرق الأوسط تحديداً، وهو الأمر الذي يعزز علاقتنا الثامنة معها والتي نسعى إلى تطويرها على الدوام».

كما نوّه أرسلان بدور السفير زاسيبكين «في تعزيز العلاقات اللبنانية – الروسية وتطويرها».

## وهاب: اتفاق الطائف لم يعد صالحاً

أكد رئيس حزب التوحيد العربي الوزير السابق ونّام وهاب أنّ انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية سيؤدي إلى «إنقاذ ما تبقى من هذا النظام، وقد ينقذ معه الطائف الذي يراي في بعد اتفاقا صالحا لإنقاذ البلاد».

وخلال رعايته حفل تخريج طلاب مدرسة بيروت الوطنية – المريجة، في «أوتيل صوفيا بالاس» – الرملة، تحوّف وهاب من «دخول لبنان في الجهول بسبب تعطيل جلسات انتخاب رئيس الجمهورية، عندها لن نعرف كيف سننتجه الامور، ولن نعود متوفران أنّ نقوم بإنتام هذا الاستحقاق فقط، من دون بحث جدي في عقد اجتماعي جديد بين كل اللبنانيين، يغيّر جزءاً كبيراً من العقد الذي تم في اتفاق الطائف».

وشدّد على «أهمية إقرار سلسلة الرتب والرواتب وإعطاء الأساتذة والموظفين حقوقهم»، داعياً «القيمين على تحرك الأساتذة والموظفين إلى عدم حرمان الطلاب من امتحاناتهم الرسمية، لأنّ هناك طلاباً مرتبطين بامتحانات في الخارج».

ورأى وهاب أنّ «الأيام المقبلة ستكون بشرى قيامة الأمة وعودة الروح إليها، في معركة الصبر الوطني والقومي» – لافتاً إلى «تهاوي قوى الغلام والكفر في كل مكان، وخروج الوطن من برائن الفتنة التي كانت تعد له، فالأمومة اندحرت مع كل الأنظمة الداعمة لها، من عرب الردة والعار، إلى الدول المستعمرّة التي مزقتنا في مراحل سابقة والغت هويتنا وقتلت شعبنا وشردته إلى اصقاع الأرض».

## محليات سياسية

## انتخابات الرئاسة السورية...٠

## نقطة تحوّل تعزز قوة سورية وحلفائها

### ■ حسن حردان

الانقلاب على دولته الوطنية وقيادته المقاومة، وتحويله إلى حصان طروادة في خدمة أعدائه، وكان مشهد الحشود الكثيفة في يوم المشاركة في الانتخابات الرئاسية في لبنان معبراً عن هذا الوعي الوطني وتلك الوحدة التي طخر بها الشعب السوري، وستظهر بقوة أكبر اليوم في الداخل السوري.

4. ثبات القيادة السورية على مواقفها السياسية الوطنية والقومية والمقاومة وعدم التراجع قيد أنملة عنها، وعكست الدبلوماسية السورية في الخارج تلك الثوابت وبرهن الجهاز الدبلوماسي السوري عن وطنية منقطعة النظير لم تلن أو تطوّع أمام الإغراءات أو الضغوط.

انطلاقاً من ذلك، فإنّ الانتخابات وحماسة الشعب السوري إلى المشاركة فيها، في ظلّ التحولات المذكورة آنفاً، ستكون ذات آثار كبيرة ومهمة في الأزمنة السورية، على عدة مستويات:

١. على المستوى الميداني: سوف ينعكس نجاح الانتخابات في رفع معنويات الجيش وتعزيز دوره واندفاعه نحو تسريع عملية الحسم ضدّ الجماعات الإرهابية، وبترافق ذلك مع انهيار آمال الجماعات المسلحة في إمكان إحداث تغيير في موقف الشارع السوري لمصلحتها.

٢. على مستوى المصالحات: سوف تخلق الانتخابات مناخاً عاماً يحفز على إجراء المزيد من المصالحات في العديد من المناطق، كما سيعزز الوضع الميداني الذي يسجل التراجع المستمرّ للجماعات المسلحة. من هذه القناعة لدى العديد من المسلحين بعدم وجود أي أفق لاستمرارهم في الحرب.

٣. على المستوى السياسي: سوف تقوّي الانتخابات موقف الدولة السورية وتعزز شرعية قيادتها وتسقط جميع الذرائع التي تطلقها الدول المعادية لسورية في هذا الشأن، وبدأت الصحافة الغربية تمهّد منذ الآن للتعامل مع الرئيس الأسد، وأول مسؤول غربي دشّن ذلك هو رئيس وزراء بريطانيا السابق طوني بليزر.

انطلاقاً من ذلك، سوف تشكّل الانتخابات نقطة تحوّل فاصلة، ما قبلها غير ما بعدها، وانتخاب الرئيس الأسد وحجم المشاركة الكبير سيوجّهان صفةً قوية إلى المخططات الغربية ورهانات الغرب وحلفائه على تغيير في المعادلة لمصلحتهم، ولن يكون أمام الدول التي قادت الحرب على سورية سوى الشروع في التكيّف مع الواقع الحاصل، أي التسليم بفشل حربها في سورية، والتعاون الأمني معها لمواجهة خطر تنامي إرهاب الجماعات المتطرفة، وابداء انفتاح سياسي على غرار ما تفعله هذه الأيام مع إيران.

هذا يعني بالتأكيد تحوّل في موازين القوى لمصلحة حلف المقاومة في المنطقة وتعزيز أوراق قوة حلفاء سورية إقليمياً ودولياً.

## كي لا يندم السوريون على المشاركة

## في الانتخابات الرئاسية؟

### ■ هلا دواي

من ناحية أخرى، تبقى ثمة فئة من الشعب السوري ينتابها الخوف والقلق إذ خسرت كثيراً في هذه الأزمنة مالا ودماً، وتعرّضت لمختلف أنواع العذاب والقهر، فلم يعد يهّمها أيّ استحقاق سياسي وربما قرّرت على ضوء ذلك عدم المشاركة في الانتخابات، متناسية أنّ عودتها إلى حياتها الطبيعية السابقة ستلزم منها أن تكون فاعلة ومشاركة في صناعة قرار سورية المستقبل أيّا يكن من ستخاره، فمن دون ذلك تبقى مهمّشة ومنسية.

بالحسم الرئاسي نجتاز خطوة مهمة في مسيرة النصر، لكنها ليست النصر الأكبر، لأن الحسم فيها هو بداية المعركة الداخلية، فالتحدي الأكبر ممثّل في من سيسعى إلى بربق انتهاء المعركة وتحقيق النصر العسكري على أعداء سورية، وأنّ الحسم الرئاسي الدستوري يكمل للحسم العسكري، وهو الفصل المهمّ والنقطة النوعية، فوفقاً لنتائج هذه الانتخابات يُبنى الكثير من مستقبل سورية.

ثلاثة مرشحين للرئاسة في خطوة غير مسبوقة من عمر سورية الديمقراطية، ثلاثة برامج انتخابية واعدة، يمثل كل منها خطأ سياسياً مختلفاً عن الآخر، ولكل منهم وجهة نظره للحل السوري في الجواب كافة.

القرار اليوم في حاجة إلى نتائج المستقبل الموعودة، أي أنّ من سينتخب اليوم سيفكر كثيراً في ما لن يجعله نادماً على مشاركته مستقبلاً، وفي الأسباب التي ستدفعه إلى المشاركة أصلاً، فهل سينتخب على أساس شخص المرشح؟ أم على برنامجه الانتخابي؟ أم وفقاً لتداعيات الأزمنة عليه سيُحدد مصير مشاركته من بعدها.

ينقسم الشارع السوري في إجابته حول سبب مشاركته في انتخاب الرئيس، فالبعض سيشارك كي لا يضيع دم أبنائه الشهداء هدراً، والبعض الآخر سيشارك لأنه حق دستوري واجب على كلّ مواطن سوري، والبعض الثالث يردّ قائلًا إنّ أعين الدول المتآمرة علينا وعلى كثافة مشاركتنا في هذه الانتخابات وكل صوت يمارس حقه يلعب دوراً أساسياً في تحريك التقارير الاستخبارية وكتابتها مستقبلاً في الخطة التي سترسم للمنطقة بشكل عام، وللسورية بشكل خاص، باعتبارها مركزاً لأطماع الغرب واللاعب الرئيسي في كل ما يجري في الشرق الأوسط والدول المجاورة.

هذا ما يطلبه السوريون من رئيسهم المقبل، وهذا ما يطمّاه من برنامجه الانتخابي، الذي يريده أن يكون المنقذ والمخلص، وحتى صانع المعجزات.